سياسة الولايات المتحدة الأمريكية تجاه اعلان أنفصال بيافرا (١٩٦٧: ١٩٦٨)

أحمد عبدالنافع عبدالسلام

باحث ماجستير – كلية الآداب– جامعة المنيا

تحت إشراف:

أ.د نبيل السيد الطوخي

أستاذ التاريخ الحديث والمعاصر ورئيس

مجلس قسم التاريخ

الملخص:

تعد نيجيريا هي اكبر دول القارة الافريقية من حيث تعدادها السكاني، وأغناها بالموارد الاقتصادية، والطبيعية، لذلك تميزت بتركيبها الديموغرافي،والاجتماعي فكانت فريسة السياسة الاستعمارية البريطانية أواخر القرن الماضي، التي عملت على تقسيمها الى ثلاثة أقاليم هي (الإقليم الشمالي الهوسا ، والإقليم الشرقي الأيبو ، والإقليم الغربي اليوروبا) وقد تركز في كل إقليم قبيلة، أو جماعة تختلف عن الأخرى من حيث اللغة، والدين، والعادات، والتقاليد، فأدى ذلك الى استمرار الصراع العرقي، والإقليمي، والديني بين هذه القبائل، واستمرت حتى اليوم ، إذ كان ذلك الصراع قد بدا واضحا بعد إعلان الاستقلال عام١٩٦٠ ، ولا شك أن تلك الاختلافات الثقافية، واللغوية، والتعليمية، والاقتصادية انعكست على صياغة النظام الاتحادي للبلاد، كما أن التعددية بدورها أدت إلى تهديد الجماعات، والقبائل الكبرى التي فرضت سيطرتها على الأقاليم النيجيرية وهددتها بالانفصال عن الاتحاد النيجيري كلما شعرت بأن مصالحها الإقليمية مهددة بالخطر .

ولقد شهدت نيجيريا في الفترة من (١٩٦٧:١٩٧٠) أحداث وتغيرات مهمة كادت أن تعصف بهذه الدولة وتقضي علي وحدتها وتماسكها وذلك حين قام حاكم الإقليم الشرقي الجنرال (أوجوكوا) في التاسع والعشرون من مايو ١٩٦٧ بإعلان انفصال هذا الأقليم عن الحكومة الإتحادية النيجيرية وإعلانه الإقليم دولة مستقلة ذات سيادة تحمل اسم بيافرا وترتب علي هذا القرار الخطير من قبل الجنرال أوجوكوا إعلان رئيس الحكومة الاتحادية بنيجيريا (الجنرال يعقوب جون) الحرب علي الإقليم الشرقي وسنتطرق في هذا البحث الى رد الفعل الامريكي من اعلان اوجوكو الانفصال عن نيجيريا و الموقف الامريكي من اعلان الحكومة الاتحادية الحرب علي بيافرا وسنتطرق الى المرحلة الأولى من أحداث الحرب التي شنتها الحكومة الأتحادية لنيجيريا على الأقليم الشرقي المنشق المسمى ببيافراعام ومن ثم سنتناول الموقف الامريكي من طلب الحكومة الاتحادية من شراء اسلحة ١٩٦٧

كلمات مفتاحية :

نيجيريا - الحكومة الأتحادية – بيافرا – الولايات المتحدة الأمريكية

سياسة الولايات المتحدة الأمريكية تجاه اعلان أنفصال بيافرا (١٩٦٧: ١٩٦٨)

خاطب اوجوكوا عبر الراديو شعبه في ٣٠ مايو ١٩٦٧ باسلوبه الدرامي المبدع قائلا (رفقائي المواطنون رجالا ونساء من شعب بيافرا لقد وصلنا الى ساعة الصفر وان الحرب مع نيجيريا ستقع لامحالة ويتحتم علينا تكريم ذكرى قتل الالف من ابنائنا واقاربنا على يد حكومة الشمال في العام الماضي عن طريق الوقوف في وجه القوات النيجيرية التي ستاتي الينا كما يدعي يعقوب جون من اجل التخلص منا) [١]

أعلن أوجوكو استقلال جمهورية بيافرا وعلى الفور قامت الحكومة العسكرية الفيدرالية بفرض حظر على جميع الشحنات من وإلى بيافرا ولكن ليس على ناقلات النفط. تحركت بيافرا بسرعة لجمع عائدات النفط من شركات النفط التي تمارس الأعمال التجارية داخل حدودها. وقد قبلت شركة شل العالمية للنفط لهذا الطلب في نهاية يونيو وكان اكتشاف النفط بكميات هائلة في الاقليم الشرقي له دور كبير في التاثير على اوجوكوا من اجل الانفصال ورفض التقسيم الذي اعتمده يعقوب جون لان هذا التقسيم يؤدي الى حرمان شعب الايبوا من العائدات النفطية الموجودة في الاقليم الشرقي فكانت ٦٠% من العائدات الزراعية و٩٥%من العائدات النفطية كانت ستذهب لصالح الحكومة الفيدرالية [٢] .

ونستنتج من ذلك ان اكتشاف النفط في بيافرا قد لعب دورا اساسيا في اصرار اوجوكوعلى الانفصال لذلك وسعت الحكومة الفيدرالية حصارها ليشمل النفط. لعب الحصار ، الذي قبله معظم الفاعلين الأجانب ، دورًا حاسمًا في وضع بيافرا في وضع لا تحسد عليه منذ بداية الحرب وهو ما تزامن مع مواقف من جانب الولايات المتحدة الامريكية وإن كانت غير معلنة في ذلك الوقت كانت تصب في اتجاه تكريس انفصال بيافرا [٣]

رد الفعل الامريكي من اعلان اوجوكو الانفصال عن نيجيريا:

استيقظت الادارة الامريكية على خبراعلان اوجوكواستقلال المنطقة الشرقية عن الحكومة الاتحادية النيجيرية في ٣٠مايو ١٩٦٧واتخذ اوجوكوا لدولته الجديده في الشرق اسم (بيافرا) راى مجلس الامن القومي للولايات المتحده ان هناك اربعة لاعبيين رئيسيين على الساحة النيجيرية ١- العقيد جون رئيس الحكومة الاتحادية لنيجيريا ٢- العقيد اوجوكوا الحاكم العسكري للشرق ٣- الزعيم اولووو زعيم اليوريا القبيلة التي تسيطر على الغرب

٤- الجنرال كاتسينا من الجيش محافظ الأقليم الشمالي

وكانت وجهة نظر مجلس الامن القومي الأمريكي انه يجب ارسال مبعوث رئاسي لجميع العواصم الاقليمية يحمل طلب رئاسي للحفاظ على الوحده النيجيرية والضغط على اي رموز ممكنة من اجل الوحدة [٤] كان رد فعل يعقوب جون رئيس الحكومة الاتحادية النيجيريه غاضبا جدا من قرارا الانفصال فاعلن انه عمل متمرد سيتم سحقه واعلن التعبئة العامة وحصار السواحل الشرقية وقطع الطرق البرية والجوية والاتصالات البريدية والاتصالات السلكية واللاسلكية مع الشرق [٥]

الموقف الامريكي من اعلان الحكومة الاتحادية الحرب علي بيافرا:

اعربت الولايات المتحدة عن قلقها اتجاه تلك القرارات بشان مواطنيها البالغ عددهم ٧٣٢٠مواطنا من بعثاتها الاقتصادية والدبلوماسية ونصحت الولايات المتحدة مواطنيها بعدم السفر الى اي جزء من اجزاء نيجيريا ويجب عليهم مغادرة البلاد . ارسلت وزارة الخارجية الامريكية خطابا موجها الى جميع البعثات القنصلية التابعة للولايات المتحدة الامريكية بعدم السفر الى نيجيريا وقامت الولايات المتحدة ايضا بارسال سفينة شحن امريكية الى ميناء بورت هاركوت في الشرق لاخلاء المواطنين الامريكين والتابعين للحكومة الامريكية في الشرق والغرب الاوسط الى العاصمة لاجوس وجزء من المنطقة الشمالية جنوب نهر بينو[٦]

وقد كانت رؤية الولايات المتحدة في الايام الاولى للانفصال كالتالي . المحافظة على علاقتها مع الحكومة الاتحادية النيجيرية والابقاء على عمل القنصلية الامريكية في المنطقة الشرقية مع عدم الاعتراف ببيافر ورفضت السفارة الامريكية في لاجوس الاعتراف ببيافرا واعتبرت الدبلوماسية الامريكية ان المحدد لموقفها من القضيه فيما بعد سينخرط في نفس فلك الكومنولث ومنظمة الوحده الافريقية مع الابقاء على العلاقات الجيدة مع جميع انحاء نيجيريا بما في ذلك الشرق واي كيان اخر من الممكن ان يظهر على الساحه السياسية في نيجيريا [٧]

في الواقع كانت سياسة ليندون جونسون[٨] الخارجية لم تبدي اهتماما تجاه الحرب الاهلية النيجيرية فقد تاثرت باحداث وقعت في اماكن اخرى من العالم فبعد سبعة ايام من اعلان الانفصال وقعت في منطقة الشرق الاوسط الحرب العربية الاسرائيلية في٥يونيو ١٩٦٧ التي بداتها اسرائيل بضرب جميع المطارات والمواقع المصرية في خلال ٦ايام وكانت هذه الحرب تمثل اولوية بالنسبة للولايات المتحدة الامريكية لان اسرائيل تمثل حليف قوي ودائم للولايات المتحدة لذلك كانت ترى السياسة الخارجية الامريكية ترك قضية الحرب الاهلية النيجيرية الى بريطانيا باعتبار انها حليف للولايات المتحدة وانها كانت مستعمرة سابقة لدى بريطانيا وهي أكثر دراية وأنها قادرة على تحييد وتقليص دورالتدخل السوفيتي في نيجيريا [٩] اما في بداية الازمة النيجيريه ابدى المجتمع الغربي والامريكي عدم اهتمامه بما يحدث في نيجيريا فلم يتم تسليط الضوء من الصحف والمجلات على قضية بيافرا ففي الاشهر الثلاثة الاولى للحرب الاهلية النيجيرية (يونيو ويوليو واغسطس) لم تنقل صحيفة نيورك تايمز سوى ١٣ خبرا فقد عن الاحداث في نيجيريا وهذا يدل على عدم اعطاء قدر كافي من الاهمية للاحداث في نيجيريا من قبل الصحافة الامريكية بسبب انشغالها باحداث اخرى كحرب فيتنام والحرب العربيه الاسرائيلية [١٠]. ومن الامور التي جعلت الصحف العالمية لا تستطيع تغطية احداث الحرب الاهلية النيجيرية بقدر كافي هو فرض الحكومة الاتحادية قيود على الصحافة والزوار الاجانب مما حد من دور وسائل الاعلام في الوصول الى المعلومة مباشرة في بداية الازمة وبسبب هذه الصعوبات لم يصبح امام وسائل الاعلام الامريكية سوى الاعتماد على تلقي الاخبار من وزارة الخارجية الامريكية وطبقا للمعلومات الواردة من وزارة الخارجية الامريكية التي كانت تنحاز

للوحدة النيجيرية فكانت تصف مايحدث في نيجيريا للصحف على أنه تمرد من قادة الاقليم الشرقي وسيتم سحقه في غضون اسابيع . كل هذه الاسباب جعلت الراي العام الامريكي غير متاثر بقضية بيافرا في بداية الازمة [١١]

المرحلة الأولى: أحداث الحرب خلال عام ١٩٦٧:

وهنا يجب ان نذكر انه عندما بدات المعركة كان عدد الجيش الاتحادي تحت قيادة جون ٩٠٠٠ جندي لم يكونوا مدربيين ومؤهليين مثل جيش الشرق الذي بلغ عدده ٧٠٠٠ جندي مدرب ومؤهل كان الجيش النيجيري في عام ١٩٦٧ غير جاهز تمامًا للحرب. لم يكن لدى الجيش النيجيري أي تدريب أو خبرة في الحرب على المستوى العملياتي ، وكان لايزال في الأساس قوة أمن داخلية. كان معظم الضباط النيجيريين مهتمين بحياتهم الاجتماعية أكثر من التدريب العسكري ، وكانوا يقضون قدرًا ليس بالقليل من وقتهم في الحفلات والشرب والصيد وممارسة الألعاب. كان الوضع الاجتماعي في الجيش مهمًا للغاية وخصص الضباط وقتًا طويلاً للتأكد من أن زيهم كان دائمًا نظيفًا بينما كانت هناك منافسة لامتلاك أغلى السيارات والمنازل. طالت عمليات القتل والتطهير التي استمرت خلال انقلابي عام ١٩٦٦ معظم خريجي ساندهيرست [١٢] بحلول يوليو ١٩٦٦ قد تم قُتل أو تسريح جميع الضباط الذين كانوا برتبة عقيد فيما فوق عقيد بينما كان خمسة ضباط فقط برتبة مقدم لا يزالون على قيد الحياة ويؤدون الخدمة. تلقى جميع الضباط الصغار تقريبًا تكليفاتهم بعد عام ١٩٦٠ وكان معظمهم يعتمد بشكل كبير على ضباط الصف الأكثر خبرة لتوفير القيادة اللازمة. المشاكل نفسها التي أصابت الجيش الفيدرالي أثرت أيضًا على جيش بيافرا بشكل أكبر حتى أن ضباطه كانوا متمركزين حول ضباط سابقين من الإيبو الفيدراليين. كان النقص في الضباط ذوي الخبرة مشكلة كبيرة لجيش بيافرا [١٣] اما بالنسبة للمعدات الحربية التي كان يمتلكها الجيشان عند بداية الحرب بالنسبة للجيش النيجيري كان يمتلك عدد قليل من السيارات المصفحة الخفيفة وعددقليل من سيارات نقل الافراد ولايمتلك دبابات والبحرية النيجيرية كانت تمتلك ٦ سفن صغيرة غير كافية لحصار مائتي ميل بحري شرق نيجيريا والقوات الجوية للجيش النيجيري لم تمتلك

اي مقاتلات جوية بينما جيش بيافرا كان لديه قاذفات ومروحيات فرنسية الصنع كان يتباهى بها. كان هذا وضع القوات العسكرية لكلا الجانبين قبل اعلان القتال في بداية الحرب [١٤]

ولقد ظهرتاثير الطريقة التي تم اعداد الجيشين بها واضحا خلال الاسابيع الاولى من اعلان الانفصال حيث سعى قادة بيافرا الى تامين استقلال المنطقة الشرقية عن طريق تحقيق نصر عسكري على الجيش النيجيري حيث قرر أوجوكو نقل المعركة إلى أراضي الحكومة الأتحادية من خلال شن حرب صريحة ومفتوحة وشاملة في نيجيريا. حيث قام بقصف قرى (أوفانتي ، أكبانيا ، أوبالي ، كادونا ، كانو ، أوتوكبو ،ماكوردي وأوغوروغو)في شمال نيجيريا وبذلك تكون قد بدأت الحرب الأهلية رسميًا في 6 يوليو ١٩٦٧ مع قيام قوات بيافرا المسلحة بهذا الهجوم. وبحلول ٩ أغسطس ، كان جيش بيافرا قد أستولى على الغرب الأوسط. وقد تم قصف لاغوس فيما بعد ومن الغرب الأوسط ، تقدم جنود بيافرا إلى خام في المنطقة الغربية بقصد الإطاحة بحكومة جوون في لاغوس. وبالفعل نجحت قوات بيافرا بتحقيق انتصارات واسعة على الارض على الجيش النيجيري الذي لم يكن مستعدا لذلك الهجوم الغير متوقع وقد بلغت النجاحات العسكرية لقوات بيافرا ذروتها في بداية اغسطس ١٩٦٧عندما نجحت في غزو منطقة الغرب الاوسط لنيجيريا وفرضوا سيطرتهم في التاسع من الشهر نفسه على أهم مدن الإقليم كوارى، وسابيلي، واورومي، فضلا عن عاصمة إقليم الوسط الغربي، وهي مدينة بنين، ومما ساعد هذه القوات في فرض سيطرتهم على تلك المناطق هو أن أغلبية ضباط قوات إقليم الوسط الغربي ينتمون الى قبائل الايبو [١٥]وسعى قادة بيافرا إلى تأمين استقلال المنطقة الانفصالية عن نيجيريا بعد تحقيقهم لنصر عسكري على الجيش النيجيري ولسوء حظ قادة المنطقة الانفصالية ، أن قوات حكومة بيافرا فشلت في فرض سيطرتها على مدينة أور التي تربط بين لاغوس، وابادان، وذلك لسببين يتعلق الأول بتقدم قوات الحكومة الاتحادية بقيادة الكولونيل مرتضى محمد [١٦] بحملة مضادة عن طريق نهر النيجر عند مدينة اسابا . وذلك بفضل الإمدادات العسكرية من القوى الدولية التي لها مصلحة راسخة في دعم الحفاظ على الدولة النيجيرية ، ولا سيما بريطانيا العظمى والاتحاد السوفيتي ، والسبب الثاني هو قيام فكتوريا بانجو قائد قوات بيافرا التي غزت إقليم الغرب الأوسط بمؤامرة ، إذ حاول القضاء على اوجووكو،

وقوات بيافرا في إقليم الوسط الغربي من خلال تحالفه مع اولاوو حاكم الإقليم الغربي (اليوروبا) ، وبدأ بانجوا يقدم الحجج الى اوجووكو بالصعوبات الإدارية، وعدم توفر الامدادات العسكرية، والغذائية التي تعيق تقدم القوات البيافرية غربا وجنوبا [١٧]

وكان بانجو يقدم هذه الحجج لأنه أراد إقامة دولة باسم جمهورية الغرب الاوسط ، وأكد ضرورة استقلال إقليم الوسط الغربي من السيطرة البيافرية، والحكومة الاتحادية ، كما أوضح هدفه بتحرير الإقليم، ولاجوس من سيطرة الإقليم الشمالي، وإقامة دولة نيجيريا الموحدة، والاهتمام بشؤون المجتمع النيجيري بغض النظر عن الانتماءات القبلية [١٨]

وكان رد الحكومة الاتحادية على ذلك القيام بعمليات جوية ضد قوات بيافرا في أراضي إقليم الغرب الأوسط، وذلك في الخامس من سبتمبر عام ١٩٦٧، ثم قامت بالهجوم على مطار اينوجو، مما أدى إلى توقف حركة الطيران الدولي، فضلا عن قيام الحكومة الاتحادية بتشكيل جيش أطلق عليه الفرقة الثانية بقيادة مرتضى محمد الذي ضم في صفوفه مجموعة من الطلبة المتطوعين، والعمال ، وعلى إثر ذلك قرر بانجو، وبدون علم اوجووكو الانسحاب من مدينة بنين في الثاني عشر من سبتمبر عام ١٩٦٧، وتمكن مرتضى محمد من الدخول إلى المدينة في الحادي والعشرين من أيلول، كما استطاعوا الوصول إلى مدينة اينوجو عاصمة بيافرا، أما اوجووكو فقد نجح في إلقاء القبض على بانجو ونفذ عليه حكم الإعدام في الثاني والعشرون من سبتمبر عام ١٩٦٧ بتهمة الخيانة العظمى [١٩] وعلى الرغم من محاولة قوات حكومة بيافرا منع دخول القوات الاتحادية الى مدينة اينوجو عن طريق تدمير الجسور، إلا أنهم تمكنوا في الرابع من أكتوبر١٩٦٧ من دخول عاصمة الإقليم الشرقي اينوجو، الأمر الذي دفع اوجووكو إلى تقديم استقالته إلى الجمعية الاستشارية لبيافرا التي رفضت هذه الاستقالة، مما اضطر اوجووكو إلى نقل عاصمته من اينوجو إلى اومياهيا، وفي منتصف شهر أكنوبر توجهت قوات الحكومة الاتحادية إلى الشرق من إقليم اوجوجا إلى ايكوم ، وفي الثامن عشر من أكتوبر، تمكنت فرقة الكوماندوز الاتحادية الثانية البحرية بقيادة بنيامين ادكونلي [٢٠] من التقدم نحو كالابار جنوب شرق البلاد، ونجحت في فرض سيطرتها

على الطريق الرئيس المؤدي الى أراضي الكاميرون [٢١] وقد حاول مرتضى محمد خلال شهري أكتوبر، ونوفمبر أن ينجح في السيطرة على مدينة اونيتشا، إلا أنه فشل في ذلك، لمقاومة القوات البيافرية ، ثم تمكن في أواخر ديسمبر عام ١٩٦٧ من دخول هذه المدينة [٢٢]

وبذلك تكون قد انتهت المرحلة الأولى من أحداث الحرب الأهلية النيجيرية بسيطرة قوات الحكومة الاتحادية على مناطق عديدة من الإقليم الشرقي لا سيما العاصمة اينوجو .لا بد أن نذكر هنا أنه خلال أحداث المرحلة الأولى من الحرب جرت محاولتان لفرض السلام، وإنهاء الحرب ، كانت المحاولة الأولى في الثلاثين من أغسطس عام١٩٦٧ حيث تم تقديم أقتراح من أغسطس عام١٩٦٧ حيث تم تقديم أقتراح من قبل حكومة بيافرا لا سيما بعد القوة التي شعروا بها من جيش الحكومة الأتحادية، فاقترحوا على الحكومة الاتحادية إقامة تجمع كونفدرالي مع بقية الأقاليم النيجيرية ، إلا أن الحكومة الاتحادية رفضت ذلك، وأكدت أنها لن تدخل في أي مفاوضات سلمية مع حكومة بيافرا إلا أذا تمت الموافقة على الشروط الآتية:-

١- أن يكون الإقليم الشرقي جزءاً لا يتجزأ من دولة نيجيريا الاتحادية.

٢- موافقة قبائل الايبو على التقسيم الإداري الجديد للبلاد، والذي يتألف من ٣اثنتا عشر ولاية.

٣- يقوم اوجووكو بتقديم أستقالته ويتم تعيين زعيم آخر من أجل إجراء المفاوضات مع الحكومة الاتحادية [٢٣]

رفضت حكومة بيافرا هذه الشروط وأعتبرتها شروطا تعجيزية، وبذلك تكون قد بائت هذه المحاولة بالفشل، ثم كانت المحاولة الثانية وقد تم تقديمها من قبل رئيس الحكومة العسكرية الاتحادية يعقوب جوون، وذلك في ديسمبرعام١٩٦٧ الذي أكد على الشروط السابقة لإجراء المفاوضات، وعلى أن يتمتع أبناء الايبو بعد الأنتهاء من هذه الحرب بالحقوق، والواجبات،

والمساواة المطلقة في جميع الأقاليم النيجيرية، إلا أن هذه المحاولة فشلت أيضا لرفضها من قبل اوجووكو [٢٤]

الموقف الامريكي من طلب الحكومة الاتحادية من شراء اسلحة

في اليوم التالي للانفصال ألتقى جون رئيس الحكومة الاتحادية بالسفراء البريطانيين والامريكيين ليطلب منهم اسلحة وطائرات تكتيكية وكان رد السفراء انهم لايستطيعوا الان تقديم اي مساعدات عسكرية وانهم يريدون اخلاء المواطنيين البريطانيين والامريكان فلم يستجيب يعقوب جون لذلك معتبرا ان الاخلاء ليس ضروريا لان هذا لايشكل تهديد على الرعايا الاجانب وان الاخلاء سيعطل الاقتصاد النيجيري وان المواطنين من الممكن أن يكونوا أمنيين اذا التزموا بالتعليمات [٢٥]

وارسل يعقوب جون طلب جديد الى الولايات المتحدة يطلب ١٢ قاذفة و٦ زوارق و٢٤ مدفع مضاد للطائرات في غضون٤٨ ساعة واذا لم يستجيبوا لطلبه سيضطر للحصول عليها من اي مصدر اخر اشارة الى الاتحاد السوفيتي . لم تستجب له الولايات المتحدة ايضا باعتبار أن المشكلة مشكلة داخلية يجب ان تحل بالطرق السلمية ممادى الى غضب يعقوب جون واعتبر ان الولايات المتحدة تخذله[٢٦]

ولقد اتهمت الحكومة النيجيرية الولايات المتحدة اتهاما صريحا بانه تقوم بتهريب أسلحة أمريكية الصنع لبيافراالأمر الذي اجاب عليه السفير الامريكي روستو بان الولايات المتحده غير مسؤلة عن الأسلحة وانه يمكن شراء الأسلحة الامريكية عبر دول أخرى ولا يوجد للولايات المتحدة أي صلاحية قانونية لمنع نقل الاسلحة أوبيعها عبردول اخرى [٢٧]

من جهتها أصدرت الحكومة الأمريكية بيانا شجبت فيه أعمال العنف وأكدت أنها لديها أمالا قوية في أن يتم التفاوض على تسوية من شأنها الحفاظ على دولة نيجيريا الموحدة. وكانت ترى السياسة الامريكية ان منظمة الوحدة الأفريقية نشطة في السعي للإبقاء على نيجيريا موحدة ومتماسكة ، لأنها كانت تخشى العواقب التي من الممكن أن تحدث في حالة تفكك نيجيريا بالنسبة

لبقية دول القارة الإفريقية المليئة بالنزاعات العرقية ، لذلك اتفقت الولايات المتحدة مع منظمة الوحدة الأفريقية على أن المشكلة يجب حلها بالطرق السلمية بمساعدة منظمة الوحدة الأفريقية. وأن هذه المشكلة هي مشكلة أفريقية يجب على الأفارقة حلها بأنفسهم [٢٨]

وعلى الجانب الأخر فقد أستخدم قادة بيافرا الحملات الإعلامية التي ركزت على نشر محنة سكان بيافرا وروجت لها حول العالم في صيف عام ١٩٦٨. ، التي وصفت مايحدث في بيافرا على أنها مذابح ومجاعة ترتكب في حق الأيبو ترقى الى مستوى الإبادة الجماعية وقد تمت مقارنتها بالهولوكوست. وقد تم استخدام الدعاية اليهودية القديمة والأصول الافتراضية لتعزيز المقارنات بين بيافرا مع اليهود في ألمانيا. في الصحافة الدولية ، تمت مقارنة مخيمات اللاجئين الإيبو بمعسكرات الإبادة النازية.[٢٩]

وقد انتقدت وسائل الاعلام الامريكية في الداخل طريقة تعامل الحكومة الأمركية مع الحرب في بيافرا، وقدمت الحملة الدعائية التي روج اليها قادة بيافرا للجمهور الأمريكي والأوروبي صور لتجويع الأطفال الأفارقة من أجل كسب تعاطف العالم . كانت مجاعة بيافرا واحدة من أولى الكوارث الأفريقية التي حظيت بتغطية إعلامية واسعة النطاق ، بفضل انتشار أجهزة التلفزيون. نقل الكارثة عبر أجهزة التلفاز والمنظمات غير الحكومية الصاعدة عزز كل منهما الآخر في نشر أخبار المجاعة التي يتعرض لها الأيبو نتيجة الحصار الت تفرضه الحكومة الأتحادية على الأقليم المنشق في نيجيريا؛ وقد حافظت المنظمات غير الحكومية على شبكات الاتصالات الخاصة بها ولعبت دورًا مهمًا في تشكيل التغطية الإخبارية الأمر الذي أدى الى لفت أنتباه الجمهور الأمريكي لما يحدث في نيجيريا والتعاطف مع قبائل الأيبو المحاصريين، وهو ما شكل بدوره طريقة أخري للضغط على صانع السياسة الخارجية الامريكية من أجل اتخاذ موقف واضح من القضية ومن أجل محاولة أرضاء الرأى العام الامريكي الذي سيتعاطف نتيجة الحملة الدعائية مع انفصال بيافرا مما أضطرالولايات المتحدة الامريكية الى القيام بأنتقاد الحكومة الأتحادية علنا وقالت أن على الحكومة الأتحادية التوقف عن الجرائم التي ترتكبها ضد الاقل

([1]) A. H. M. Kirk-Greene, Crisis and Conflict in Nigeria, vol. 2: January 1966–July 1967 (London: Oxford University Press, 1971), p458 ([1]

([2]) J.J. Stremlau, "The International Politics of the Nigerian Civil War," (Ph.D. dissertation, Fletcher School of Law and Diplomacy, 1974), p. 108

[3](Stremlau, John J. (2015). The International Politics of the Nigerian Civil War 1967-1970. Princeton: Princeton University Press. ISBN 9781400871285

[4])(Foreign Relations of the United States, ١٩٦٤–١٩٦٨, Volume XXIV, Africa (125)Memorandum From Hamilton of the National Security Council Staff to the.(385)

[5] (Department of State, Circular on "Nigerian Crisis," June 2, 1967, RG. 59, Gen. Records of Department of State, Central Foreign Policy Files, 1967-1969, Box 2378.

[6] (Roy M. Melbourne, "The American Response to the Nigerian Conflict, 1968," A Journal of Opinion, 3, no. 2 (Summer, 1973)

[7](Foreign Relations of the United States, ١٩٦٤–١٩٦٨, Volume XXIV, Africa. ٣٨٦ Circular Telegram From theDepartment of State to Certain Posts ١Washington, May ٣٠, ١٩٦٧, ٦:٠٥p.m .٢٠٤٩٣٧ .Ref: State ٢٠٤٥٠٢.٢Nigerian Crisis

[٨]) ليندون جونسون: الرئيس الثالث والثلاثون للولايات المتحدة الامريكية ومن قادة الحزب الديمقراطي، ولد في السابع والعشرون من اغسطس عام ١٩٠٨ ، بعد عمله لمدة طويله في الكونغرس الامريكي اصبح نائب الرئيس رقم ٣٧، تولى الرئاسة بعد اغتيال جون كينيدي ، واستمرت مدة حكمه من ١٩٦٣ وحتى عام ١٩٦٩، اصدر عدد من القوانين من اهمها قانون الحقوق المدنية وقانون الرعاية الصحية لكبار السن وللفقراء، توفي في الثاني والعشرون من كانون الثاني عام ١٩٧٣.

[9] (John Stremlau, The International Politics of the Nigerian Civil War 1967-1970 (New Jersey Princeton: Princeton University Press, 1977),p. 65(

[10](Emmanuel Amadife, Theories and Theories of Foreign Policy-Making (University Press of America, Lanham and New York, 1999),p. 59

[11] (Emmanuel Amadife,p.p.59.60

[١٢]) **أكاديمية ساندهيرست العسكرية الملكية)** بالإنجليزية(Royal Military Academy Sandhurst) : كلية عسكرية بريطانية عريقة تأسست عام ١٨٠٢ وهي واحدة من العديد من الأكاديميات العسكرية في المملكة المتحدة وتعتبر مركز تدريب أساسي للضباط في الجيش البريطاني، تقع الكلية في بلدة ساندهيرست [الإنجليزية] باركشير، بينما يقع مدخلها الرئيس في بلدة كامبرلي جنوب غرب لندن.

أعلنت الكلية أن هدفها هو أن تكون مركز التميز القيادي الوطني، يتم تدريب جميع ضباط الجيش البريطاني في الأكاديمية، بما في ذلك ضباط الدخول المتأخر الذين كانوا ضباط صف سابقًا ، بالإضافة إلى رجال ونساء آخرين من الخارجhttps://ar.wikipedia.org/wiki .

[13](Falola, Toyin, and Ogechukwu Ezekwem, eds. Writing the Nigeria-Biafra War (Boydell & Brewer, 2016.

[14](Robin Luckham, The Nigerian Military 1960 – 1967 (Cambridge: Oxford University Press, 1971) p.43

[١٥] جريدة الاهرام، ع ٢٩٤٦٢، في ١٠ اغسطس ١٩٦٧؛ ع ٢٩٤٦٣، في ١٩٦٧/٨/١١.

[١٦] مرتضى محمد: ولد في مدينة كانو في تشرين الثاني عام ١٩٣٨، اكمل دراسته الجامعية في زاريا ثم دخل الى اكاديمية ساند هيرست العسكرية خلال المدة ١٩٦٠-١٩٦١، انضم الى الجيش النيجيري عام ١٩٦١، ادى دورا خلال الانقلاب العسكري الاول في يناير عام ١٩٦٦، اذ شغل منصب رئيس اركان الجيش، ثم قائد الفرقة الثانية خلال الحرب الاهلية النيجيرية، رقي الى رتبة عميد عام ١٩٧٢، ، اصبح رئيسا لنيجيريا عام ١٩٧٥ على اثر الانقلاب العسكري الثالث، تم اغتياله عام ١٩٧٦ خلال محاولة انقلاب فاشلة. ينظر:

Toyin Falola& Ann Genova, Op.Cit , p.233.

[17] (S. E .Orobator, **The Biafran Crisis and Midwest**, The Journal African African Affairs, Vol. 86, No. 344, July 1982, pp. 367-369 ; Damola Awoyokun, **Biafra the Untold Story of Nigeria's Civil War**, Part2, Atay in formation network (Internet) on the link:pwc-review.com

[18](S. E .Orobator,Op.Cit. p 370-374.

[19] (P. 378 S. E .Orobator,Op.Cit .

[٢٠]) بنجيامين ادكونلي: ولد في كادونا في السادس والعشرون من يونيو عام ١٩٣٦، دخل ضمن صفوف الجيش النيجيري عام ١٩٥٨، شارك في الحرب الاهلية النيجيرية ثم تمت ترقيته الى عميد عام ١٩٧٢، استمر في منصبه هذا حتى تقاعده في العشرين من اب عام ١٩٧٤. ينظر:

شبكة المعلومات الدولية (الانترنيت) على الرابط: .wikipedia.org.

[٢١]) جريدة الاهرام، ع ٢٩٤٣٢، بتاريخ ١١/٧/ ١٩٦٧؛ جريدة اخبار اليوم(مصر)، ع ٤٧٦٠و٤٧٦١، بتاريخ ١و٢/ ١٠/١٩٦٧.

[22] (Damola Awoyokun, **The Untold Story of Biafra War**, Atay in formation network (Internet) on the link: www.nigeriavillagesquare.com

[23](Arua Oko Omaka, Op. Cit.pp.35-36

[24] Joshua Willms, **The Role of the Biafran Identity in the Biafran Campaign for Support during the Nigerian Civil War of 1967-1970**, Master thesis, University of Ottawa, Canada, 2011,pp.86-87

[25](f.r.u.s Memorandum From Edward Hamilton of the National Security Council Staff to the President's Special Assistant (Rostow)١٩٦٤ –١٩٦٨, Volume XXIV, Africa .٣٨٧

[26](Foreign Relations of the United States, ١٩٦٤–١٩٦٨, Volume XXIV, Africa .٣٩٠ Memorandum From Edward Hamilton of the National Security Council Staff to the President's Special Assistant (Rostow) ١

[27] (www.CIA. Com. Office of National Estimates. Subject: The outlook for Nigeria(Date26january1968-No -2-68.

[28](Heerten & Moses, "The Nigeria–Biafra War" (2014), pp. 189–190. "By contrast, 'Biafra' as an Igbo project of collective assertion and liberation was destroyed in 1970 and has been a taboo subject ever sense—at least until MASSOB placed it back on the agenda

[29] Ojaruega, Enajite Eseoghene. "From the Niger Delta's viewpoint: The Nigerian l